



بقلم الشيخ الدكتور:  
صالح بن عبد الله بن حميد

## درس غزة ومستقبل القضية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد

كيف يمكن قراءة مستقبل القضية الفلسطينية في ظل أحداث غزة الأخيرة، سؤال عريض ما زال يبحث عن إجابة، خاصة في ظل غياب مؤشرات لحل دائم ومستقر، وبقاء الحال على ما هو عليه، فالمحتل الصهيوني لم يتخل عن أطماعه وأستراتيجيته التوسعية، والمجتمع الدولي غائب أو مغيب عن القضية بعد أن فقد دوره وأدواته في تطبيق القرارات الأممية، والساحة الفلسطينية تعاني التفكك بين الأشقاء، والساحة العربية ليست أفضل حالاً، فقد تفرغ البعض للوم والتلاوم والمزايدات التي تحرف عن الجادة، وانطلقت كلمات وعبارات ومواقف في همز ولز وغمز، رغم جهود الحكماء ومبادرات تصفية الأجواء التي قادها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة الكويت وما قبلها.

إذن.. ماذا عن الغد؟ وكيف نستطيع أن نوقف مسلسل المذابح الإسرائيلية؟

في اعتقادي أن ثمة واقعاً يجب أن نتعامل معه بجدية وإيجابية وبرؤية ترسم ماذا نريد... هذا الواقع يتمثل في:

- إن جريمة غزة الأخيرة هي امتداد لمجازر سابقة، وأن هذا السلوك الإجرامي لن يحقق سلاماً أو استقراراً.

- إن وحدة الفلسطينيين هي الحصن الحصين لهذا الشعب الغالي وطريق النصر المستقيم بمشيئة الله.

- لن ينقذ غزة أو القضية الفلسطينية دولة أو هيئة أو منظمة، بل وحدة الأمتين العربية والإسلامية وتوظيفهما لقدراتهما في التأثير وصياغة واقع جديد.

- العدو الغاشم يراهن على تحويل أزمات الأمة إلى صراعات وفتن سياسية ومذهبية وحزبية وطائفية.

- لا بد أن يتعامل المجتمع الدولي في هيئته ومجلسه مع قضايانا بجدية ومسؤولية وعدل.

- على رجال الأمة الإسلامية وقادتها وإعلامها ومفكرها الرحمة بالشعوب وتوثيق الصلة، وبناء الثقة بين المؤسسات العامة والخاصة، وانتشالهم من حالة اليأس وفقد الثقة.

إذن العقلانية وتغيير الواقع يبدأ بعودة الثقة، ويتم بوحد الصف ويتوج بمشيئة الله بإعادة الحق لأصحابه.

• رئيس مجلس الشورى